[315] أهل الخير عمارة القلب (126) ساهل الدهر ما ذل لك قعوده 127) وإياك أن تطيح [تجمح (ت ن)] بك مطية اللجاج (128) وإن قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة (129) ولا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تذع سره وإن أذاع سرك، ولا تخاطر بشئ رجاء أكثر منه، واطلب فإنه

---

(126) وفى نظم درر السمطين وكنز العمال: (لقاء أهل الخير عمارة القلوب). (127) القعود - بالفتح -: ما يركبه الراعي من آباله لحاجته ويختاره للركوب لجودته مشيا وسرعة. والقعود أيضا بقال: للابل الفصيل من قياده، أي ساهل الدهر ما دام منقادا لك وخذ حظك من قياده. (128) وفى معادن الحكمة: (واياك أن تطمح). وفى نظم درر السمطين: (وأياك أن توجف بك مطايا الطمع) الخ. وفى النهج وتحف العقول: (واياك أن تجمح) يقال: جمحت المطية أي تغلبت على راكبه وذهبت به. وجمحت به أي طرحت به وحملته على ركوب المهالك. واللجاج - بالفتح -: الخصومة والتمادي على المدعى وما تشتهيه النفس وتقترحه والاصرار عليه. أي احذرك من الاصرار على ما تقترحه في مقام الخوصمة، فلا تملك نفسك من الوقوع في مضارها. (129) وفى نظم درر السمطين: (يا بني ان اقترفت سيئة) الخ.